

# أن تكون مسيحيًا في غرب أوروبا

دور الهوية الدينية في المواقف  
السياسية والاجتماعية للأوروبيين

أ. عبد القدوس الهاشمي



مركز نهوض

لدراسات والنشر

NOHOUDH CENTER  
FOR STUDIES  
AND PUBLICATIONS

٣	..... الملخص
٤	..... مقّمة
٦	١. تؤثر الهوية المسيحية في الثقافة والمجتمع في غرب أوروبا .....
٧	٢. يؤمن أكثرُ المسيحيين غير الملتزمين بالله أو بقوىٍ علويةٍ أخرى .....
٧	٣. الموقف من علاقة الدين بالدولة في غرب أوروبا .....
٩	٤. المسيحيون أكثر ميلاً من اللادينيين للقول بأن الإسلام غير متوافق مع قيمهم القومية .....
١٠	٥. هل ثمة ارتباط بين الهوية المسيحية والمهاجرين المسلمين؟ النقاش الأكبر في أوروبا .....
١٢	٦. في غرب أوروبا يرتبط الدين مع العاطفة القومية ارتباطاً وثيقاً .....
١٣	٧. زواج الشواذ والإجهاض من الأمور المقبولة في أوساط غير الملتزمين من المسيحيين .....
	٨. تلخيص ميول المسيحيين غير الملتزمين: في أي مسائل يوافقون اللادينيين، وإلى أي حد يشابهون الملتزمين؟ .....
١٣	٩. الالتزام الديني والسلوك تُجاه الأقليات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت في غرب أوروبا .....
١٤	١٠. سياق الدراسة .....
١٥	١١. المشهد الديني الأوروبي المتغير: تراجع المسيحيين وتقدم اللادينيين .....
١٦	١٢. الهوية الدينية في غرب أوروبا عبر الزمن .....
١٦	١٣. من هم اللادينيين في غرب أوروبا؟ .....
١٧	١٤. ما الذي قاد الأوروبيين لتك هويتهم الدينية؟ .....
	١٥. يتخذ اللادينيين الأوروبيون مواقف متباينةً من المسلمين اعتماداً على الطريقة التي نشأوا عليها .....
١٨	١٦. يكفر أكثر اللادينيين الأوروبيين بالقوى الغيبية، ولكن ثمة أقليات معتبرة منهم تعتقد ببعض الروحانيات .....
١٨	١٧. الأوروبيون الغربيون أقلّ تدينًا من الأمريكان .....
١٩	.....

## المُلخَص: ◀

- تقرير إحصائي مهم عن وضع المسيحية في غرب أوروبا، وما تشكله في الهوية الغربية. يتناول التقرير نِسَبَ المؤمنين الممارسين المتدينين والمؤمنين غير الممارسين وغير المتدينين، ومواقفهم من قضايا عدة؛ كموقفهم من العلمانية في مجتمعاتهم، وماذا يعني كون الإنسان مسيحيًا في الغرب؟ ما الذي يمثله الكتاب المقدس لدى المؤمنين فيهم ومدى إيمانهم بما فيه؟
- ويكشف التقرير كذلك موقف الأوروبيين بشتّى أطيافهم من مؤمنين وغير مؤمنين؛ من زواج المثليين والإجهاض والمهاجرين والأقليات الدينية في مجتمعاتهم.
- وما زال غالبية سكان المجتمعات العلمانية الغربية يعرفون هويتهم بأنهم مسيحيون، فنسبة كبيرة من المسيحيين يقرون بأنهم مع إيمانهم بالله؛ إلا إنهم لا يؤمنون بطريقة تقديمه في الكتاب المقدس، رغم أن الكثير من الغربيين يعرفون أنفسهم بأنهم مسيحيون، قليلون فقط من يزور الكنيسة باستمرار.
- وترتبط المسيحية الأوروبية بشكلٍ كبيرٍ مع القومية والعداء تجاه الوافدين والأقليات، إلا إن غالبية الأوروبيين لا يجدون غرضاً في استقبال المسلمين في بلادهم وبين أسرهم!
- ومع وجود غالبية تؤمن بوجود فصل الدين عن الدولة، إلا إنه ثمة نسبة ليست بالقليلة تؤمن بخلاف ذلك؛ ثمانية وثلثون في المائة في بريطانيا وخمسة وأربعون في سويسرا يقررون لزوم تمثيل الدولة للدين.

### ◀ مقدمة:

لقد أصبح غربُ أوروبا الذي كان مهدها للمسيحية البروتستانتية وموئلاً للكاثوليكية على مدى التاريخ، أحدَ أكثر المناطق علمنةً وتبنيًا لمقولة فصل الدين عن الدولة.

وفي الوقت الذي يقر فيه غالبيةُ البالغين الأوروبيين بأنهم قد تمَّ تعميدهم إلا إنهم يرفضون تعريفَ أنفسهم كمسيحيين، وآخرون انفلتوا من الدين والإيمان بتعاليمه شيئًا فشيئًا بسبب فضائح الكنيسة أحيانًا، وبسبب موافقها من قضايا اجتماعية أحيانًا أخرى. هذا ما ذكره استطلاعٌ جديد وشامل قام به مركز بيو PEW للأبحاث عن المعتقدات والممارسة الدينية في غرب أوروبا.

غالبية من شملهم الاستطلاعُ يقدمون أنفسهم على أنهم مسيحيون، وإن كانوا لا يرتادون الكنيسة إلا نادرًا. ويُظهر الاستطلاع أن المسيحيين غير الملتزمين (نستخدم "المسيحي غير الملتزم" في هذا الاستطلاع للدلالة على الشخص الذي يعرف نفسه بأنه مسيحي ولكنه لا يرتاد الكنيسة إلا نادرًا)، يشكلون النسبة الأكبر من سكان تلك البلدان.

وإذا ما استثنينا إيطاليا، فإن أعدادَ المسيحيين غير الملتزمين تفوق أعدادَ المسيحيين الملتزمين (نستخدم "المسيحي الملتزم" في هذا الاستطلاع للدلالة على الشخص الذي يلتزم حضورَ المناسبات الدينية مرة واحدة على الأقل في الشهر) ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال تفوق نسبة المسيحيين غير الملتزمين نسبةَ المسيحيين الملتزمين بنحو ثلاثة أضعاف؛ بواقع (50%) من غير الملتزمين، مقابل (18%) من الملتزمين.

ويفوق عددُ المسيحيين غير الملتزمين أعدادَ اللادينيين من سكان تلك البلدان، كما يظهر الاستطلاع (نستخدم "اللا ديني" في هذا الاستطلاع للدلالة على الأشخاص الذين يعرفون أنفسهم على أنهم ملحدون أو متشككون/لاأدريون أو "لا يتبعون دينًا محددًا"). وحتى بعد التدفُّق البشري للاجئين القادمين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإنَّ عددَ المسيحيين غير الملتزمين ما زال يفوق أعدادَ أتباع الأديان الأخرى مجتمعين (مسلمين، يهود، هندوس، بوذيون... إلخ).

تثير هذه النسبُ والأرقام أسئلةً محورية: ما معنى الهوية المسيحية اليوم في غرب أوروبا؟ وما هو الاختلاف بين المسيحيين غير الملتزمين واللادينيين من الأوروبيين، خاصة وأن أكثرهم قدموا من خلفيات مسيحية؟



توصلت الدراسة التي أجراها مركز بيو PEW للأبحاث أن الهوية المسيحية ذات أهمية ودلالة في غرب أوروبا، حتى عند أولئك المسيحيين الذين لا يرتادون الكنائس إلا في القليل النادر. فهي ليست هوية صورية تخلو من الأثر العملي، بل على العكس من ذلك، فالآراء الدينية والسياسية والثقافية للمسيحيين غير الملتزمين عادةً ما تباينُ آراءً المسيحيين الملتزمين واللادينيين. ومثّل لذلك بالتالي:

■ مع أن كثيراً من المسيحيين غير الملتزمين يقولون أنهم لا يؤمنون بالله في الصورة التي يقدمها الكتاب المقدس، ولكنهم يؤمنون ببعض القوة العلوية أو القوى الروحية. وعلى العكس نجد المسيحيين الملتزمين يؤمنون بالله كما يصوره الكتاب المقدس. ومن نافلة القول ذكر أن غالبية اللادينيين لا يؤمنون بأي نوع من القوة العلوية أو الروحية في الكون.

■ يميل المسيحيون غير الملتزمين للتعبير عن رؤى إيجابية تجاه الكنائس والمؤسسات الدينية، معتقدين أنها تُقدم خدمات للمجتمع بمساعدتها للفقراء وإشاعة الألفة بين شرائح المجتمع. ومع أن سلوكهم تجاه المؤسسات الدينية ليس بإيجابية وفاعلية المسيحيين الملتزمين، إلا أنهم يتفوقون على اللادينيين في نظرهم إلى الكنائس والمؤسسات الدينية بوصفها مؤثراً إيجابياً في المجتمع.

■ ثمة ارتباط بين الهوية المسيحية في غرب أوروبا والمشاعر السلبية تجاه المهاجرين والأقليات الدينية، فكل من يعرف نفسه على أنه مسيحي؛ سواء كان ملتزماً أو غير ملتزم يغلب عليهم - أكثر من اللادينيين - النظرة السلبية تجاه المهاجرين والمسلمين واليهود.

■ تقل النزعة القومية لدى المسيحيين غير الملتزمين مقارنةً بالمسيحيين الملتزمين، وتزيد النزعة القومية لدى المسيحيين غير الملتزمين مقارنةً باللادينيين في القول بتفوق ثقافتهم على غيرها من الثقافات، واشتراط وجود سلفٍ قومي لثبوت الهوية القومية؛ فالشخص الإسباني لا بد أن يكون من سلالة أسرة إسبانية ليكون إسبانياً صميماً.

■ تتشارك غالبية المسيحيين غير الملتزمين وغالبية اللادينيين في قبول تقنين الإجهاض وزواج الشواذ. فيما يتحفظ المسيحيون الملتزمون تجاه هذه القوانين، مع وجود فئة معتبرة منهم تدعم قوانين الإجهاض وزواج الشواذ.

■ يكاد جميع المسيحيين الملتزمين من آباء ومرَبِّين يتفوقون على أنهم ينشئون أولادهم على العقيدة المسيحية. أما بالنسبة للمسيحيين غير الملتزمين فيذهب جمهورهم إلى تنشئة صغارهم على المسيحية. ويخالف اللادينيين في تربيتهم لأبنائهم بتجنبهم مسألة الدين.

## 1. تؤثر الهوية المسيحية في الثقافة والمجتمع في غرب أوروبا:

لا تشكل الهوية والممارسة الدينية العوامل الوحيدة المعززة لموقف وآراء الأوروبيين تجاه قضايا الهجرة والأقليات الدينية، فعلى سبيل المثال وجدنا أن الأوروبيين الأكثر تعليمًا أكثر تقبلًا للمهاجرين والأقليات الدينية، وهذا بيّن في فئة اللاديين؛ حيث إنهم أكثر تعليمًا من المسيحيين غير الملتزمين.

وبعد إجراء بعض التقنيات الإحصائية في سبيل رصد الفروق في التعليم والسن والجنس والأيدولوجية السياسية، فإنّ الاستطلاع يكشف عن أن المسيحيين - ملتزمين وغير ملتزمين - واللايينيين يبدون سلوكًا متباينًا في مسائل الدين والثقافة والمجتمع.

هذه هي النتائج الرئيسة التي توصل إليها استطلاع مركز بيو PEW للأبحاث من خلال إجرائه لـ ٢٥,٥٩٩ مقابلة عشوائية مع أشخاص بالغين في ١٥ دولة في غرب أوروبا. تمت المقابلات على الهاتف المحمول والهاتف الثابت من شهر أبريل إلى شهر أغسطس من عام ٢٠١٧ و١٢ لغة.

قام الاستطلاع بفحص العقائد الدينية لدى المسيحيين وآرائهم وسلوكياتهم تجاه المؤسسات الدينية ودورها في المجتمع، والهوية القومية، واللاجئين والأقليات الدينية. كما استطلع آراء الأوروبيين تجاه الشرقيين والأفكار والممارسات الروحانية الجديدة. وركز النصف الأخير من هذا الاستطلاع على المعتقدات والخصائص التي يمتاز بها السكان اللاديين في غرب أوروبا.

وحيث إن السكان في غرب أوروبا يعرفون أنفسهم إما بأنهم مسيحيون أو لا دينيون، فإنّ الاستطلاع سعى لمقابلات شرائح تتبع أديان مختلفة (غير المسيحية)، وأخرى تحفظت على ذكر هويتها الدينية.

وقد جرت العادة في الاستطلاعات السكانية غياب المسلمين والأقليات الدينية الأخرى؛ بسبب توزيعهم السكاني في البلدان وذوبانهم بين الأغلبية السكانية. كما تعدّ مشاركة بعض أعضاء هذه المجموعات - خاصة المهاجرين الجدد الذين لا يتكلمون اللغة القومية للبلاد التي انتقلوا إليها - في هذا الاستطلاع.

وكنتيجة لكل ما سبق فإنّ هذا التقرير لا يهدف لعرض وتصنيف آراء الأقليات الدينية كالمسلمين واليهود والبوذيين والهندوس في غرب أوروبا.



## 2. يؤمن أكثر المسيحيين غير الملتزمين بالله أو بقوى علوية أخرى:

يؤمن غالبية المسيحيين في غرب أوروبا بالله، بيد أن تصورهم عن الإله يتباين تباينًا كبيرًا عن تصور المسيحيين الملتزمين الذين يطابق تصورهم عن الإله الصورة التي يرسمها الكتاب المقدس. فيما يميل غير الملتزمين إلى نفي هذا التصور للإله، لكنهم يؤمنون بوجود قوى علوية أو روحانية في الكون.

في إسبانيا على سبيل المثال حيث الأغلبية الكاثوليكية، يؤمن واحدٌ من كل خمسة أشخاص بالإله كما يصفه الكتاب المقدس، أي ما يمثل ٢١٪، بينما يؤمن ستة من كل عشرة أشخاص بقوى علوية وروحانية أخرى.

يختلف المسيحي غير الملتزم عن اللاذيني بحدّة في مسألة الإيمان بقوى علوية؛ فالأخير لا يؤمن بأي نوع من القوى العلوية أو الروحانية ولا بالله يدبر شؤون الكون.

ويمتد هذا الخلاف إلى مسائل عقدية كالبعث بعد الموت وامتلاك الإنسان لروح؛ فيؤمن بها المسيحيون من الملتزمين وغير الملتزمين، ويكفر بها اللاذينيون جملةً وتفصيلاً، فهم يتجنبون الدين والروحانية بشكل كامل. ويقر غالبيتهم بالعبارات التالية القائلة: "لا وجود لقوى روحانية في هذا الكون، ما يوجد هو قوانين طبيعية فحسب". و"لقد جعل العلمُ الدينَ غيرَ ضروري في حياتي".

ونجد لهذه المقولات صدًى لدى بعض المسيحيين الملتزمين وغير الملتزمين، ففي أغلب البلدان يذهب ربع المسيحيين غير الملتزمين إلى أن العلمَ قد جعل من الدين أمرًا غيرَ ضروري بالنسبة لهم.

## 3. الموقف من علاقة الدين بالدولة في غرب أوروبا:

بشكل عام فإنّ المواطنين في غرب أوروبا لا يحبّذون وجود اقترانٍ بين الدولة والدين؛ فالغالبية المهيمنة في ١٥ دولة ممن شملهم الاستطلاع يقولون بوجود فصل الدين عن سياسات الدولة، ويشكلون نحو ٦٠٪ بينما ذهب ٣٦٪ من عموم المواطنين إلى وجوب دعم الدولة وتعزيزها للقيم والمعتقدات الدينية.

يذهب المسيحيون غير الملتزمين إلى القول بضرورة فصل الدين عن الدولة وسياساتها، ومع ذلك فثمة أقلية معتبرة قدرها ٣٥٪ من المسيحيين غير الملتزمين المقتنعين بضرورة دعم الدولة

للقيم والمعتقدات الدينية في بلدانهم، وهم بهذه النسبة يفوقون اللادينيين في اتخاذ هذا الموقف. ففي بريطانيا على سبيل المثال يذهب ٤٠% من المسيحيين غير الملتزمين إلى وجوب دعم الدولة للقيم والمعتقدات الدينية مقابل ١٨% من اللادينيين.

أما بالنظر إلى المسيحيين الملتزمين فإنهم يتفوقون على غير الملتزمين في جميع الدول في نصرتهم لمسألة دعم الدولة للمعتقدات والقيم الدينية؛ ففي النمسا تأخذ غالبيتهم هذا الموقف بنسبة ٦٤% مقابل ٣٨% من المسيحيين غير الملتزمين.

وقام الاستطلاع بقياس الآراء الإيجابية والسلبية عن المنظمات والمؤسسات الدينية؛ بطرح ثلاث عبارات إيجابية هي: "تحمي المؤسسات الدينية الفضيلة وتقويها في المجتمع"، و"تجمع المؤسسات الدينية أفراد المجتمع وتقوي الصلات المجتمعية"، و"تلعب المؤسسات الدينية دورًا مهمًا في مساعدة الفقراء والمحتاجين". وثلاث عبارات أخرى سلبية عن الكنائس والمؤسسات الدينية: "انخرط المؤسسات الدينية المبالغ فيه في السياسة"، و"تعنتها في القوانين"، و"هوسها المتعلق بالمال والسلطة".

واتضح مرة أخرى التباين الكبير في الآراء بين الفئات الثلاث من المسيحيين الملتزمين وغير الملتزمين واللادينيين، فغالبية المسيحيين غير الملتزمين على امتداد غرب أوروبا قدموا نظرة إيجابية تجاه المؤسسات الدينية مقابل اللادينيين: ٦٢% من المسيحيين غير الملتزمين في ألمانيا يتفقون مع عبارة "أن المؤسسات الدينية تلعب دورًا مهمًا في مساعدة الفقراء والمحتاجين"، بينما كانت النسبة أقل لدى اللادينيين ممن يوافقونهم في الرأي ٤١% فقط.

ويتميز المسيحيون الملتزمون باعترافهم بمواقف إيجابية عن دور المؤسسات الدينية في المجتمع، فتذهب أغلبيتهم الساحقة ٧٣% في بلجيكا و٧٣% في ألمانيا، و٧٤% في إيطاليا إلى أن الكنائس والمؤسسات الدينية تؤدي دورًا مهمًا في رعاية الفقراء والمحتاجين.

يتفق المسيحيون، سواء الملتزم منهم وغير الملتزم، في أنهم يحملون نظرة سلبية تجاه المهاجرين من مسلمين ويهود، وتقل هذه النظرة السلبية لدى اللادينيين

طرح هذا الاستطلاع - الذي أجري في الوقت الذي تشهد فيه أوروبا موجات من المهاجرين قادمين من بلدان مسلمة - العديد من الأسئلة التي تدور حول الهوية القومية والتعددية الدينية والهجرة.





وجد الاستطلاع أن غالبية الأوروبيين الغربيين مستعدون لاستقبال المسلمين واليهود في أحيائهم وبين عائلاتهم، وأكثرهم يرفض الدعاية السلبية التي يتعرض لها المهاجرين. وتعرب أكثر الردود بأن المهاجرين يتحلون بصفات إيجابية كالصدق والجد في العمل، خلافاً لما يشاع عنهم من سلبيات. ومع ذلك فإن الاستطلاع يجد أن ثمة نمطاً واضحاً يبدو من خلال الأجوبة؛ وهو أن المسيحيين الملتزمين وغير الملتزمين يميلون أكثر من اللادينيين إلى ترديد الدعاية المعادية للمهاجرين، ومخالفة لما عليه أغلب المجتمع.

فمثلاً: يرى ٤٥% من المسيحيين الملتزمين وغير الملتزمين أن الإسلام في أصله غير متوافق مع القيم والثقافة البريطانية، بينما تقل النسبة إلى ٣٠% من اللادينيين ممن يقولون: إن الإسلام غير متوافق مع قيم وثقافة بلادهم.

وقد أثار هذا الرأي جدلاً حول بعض القوانين التي تتناول ملابس المسلمات، كان فيه المسيحيون أكثر ميلاً من اللادينيين لتقنين منع المسلمات من ارتداء لباس يُظهر هُويتهم الدينية. وفي الوقت الذي تتركز فيه نقاشات التنوع الثقافي في أوروبا حول الإسلام والمسلمين، ثمة وجود يهودي منتشر في غرب أوروبا. وجدت الدراسة أن المسيحيين بغض النظر عن التزامهم الديني يفوقون اللادينيين في القول بعدم رغبتهم بتقبُّل اليهود بين عائلاتهم، متفقين مع بعض العبارات السلبية التي تتناول اليهود وأخلاقهم مثل: "دائماً ما يقدم اليهود مصالحهم الشخصية على مصلحة الدولة التي يعيشون فيها".

#### 4. المسيحيون أكثر ميلاً من اللادينيين للقول بأن الإسلام غير متوافق مع قيمهم القومية:

عندما يتعلق الأمر بالهجرة فإن المسيحيين بشكلٍ عامٍّ أكثر ميلاً من اللادينيين للقول: إن المهاجرين من الشرق الأوسط وأفريقيا ليسوا صادقين ولا جادّين في العمل، ويتمنون الحدّ من الهجرة. فمثلاً، في فرنسا يرغب ٣٥% من المسيحيين الملتزمين و٣٦% من المسيحيين غير الملتزمين في الحد من الهجرة، بينما يأخذ ٢١% من اللادينيين هذا الموقف.

بالطبع هناك بعض الاستثناءات لهذا التوجُّه العام؛ ففي بعض المناطق يبدو المسيحيون الملتزمون أكثر تقبُّلاً للهجرة ورفضاً للحدّ منها. ففي فنلندا على سبيل المثال يذهب واحدٌ من

كل خمسة من المسيحيين الملتزمين للقول بالحد من الهجرة مما يُشكّل ١٩٪، مقارنةً بنسب أكبر وسط اللاديينين ٣٣٪ والمسيحيين غير الملتزمين ٣٧٪.

ولكن على سبيل الإجمال فإنَّ آراءَ معاداة الهجرة ومعاداة المسلمين ومعاداة اليهود أكثر انتشارًا بين المسيحيين؛ بغضِّ النظر عن مستوى التزامهم الديني منها بين اللاديينين في أوروبا. ولسنا نذكر هذا لنقول أن أكثر المسيحيين معتنقين لهذه الآراء، بل على العكس، ففي أغلب الدول التي تم إجراء الاستطلاع فيها، تتمسك أقلية من المسيحيين بهذه الآراء السلبية فيما يتعلق بالمهاجرين والأقليات الدينية.

وثمة عوامل أخرى مؤثرة - غير الهوية الدينية - أكثر اتصالاً بتحديد النظرة إلى الهجرة والأقليات الدينية، فالتعليمُ العالي والمعرفة الشخصية لشخص مسلم على سبيل المثال تكون أدعى للانفتاح على مسألة الهجرة والأقليات الدينية، بينما يكون الارتباط باليمين السياسي أدعى لاتخاذ مواقف معادية للهجرة والمهاجرين.

وبعد كلِّ هذا، واستخدام عدة تقنيات إحصائية للتحكُّم في التنوع الواسع للعوامل (العمر، التعليم، الجنس، الأيديولوجية السياسية، معرفة شخص مسلم أو يهودي، التقييم الشخصي للوضع الاقتصادي، الرضا عن توجه الدولة... إلخ)، يبقى الأوروبيون الغربيون ممن يعرفون أنفسهم على أنهم مسيحيون، أكثر قابلية لاتخاذ مواقف سلبية تجاه المهاجرين والأقليات الدينية، وتعبيراً عنها من أولئك الذي يقدمون أنفسهم على أنهم لاديينون.

### 5. هل ثمة ارتباط بين الهوية المسيحية والمهاجرين المسلمين؟ النقاش الأكبر في أوروبا:

أنجرت دراسة استطلاعية أقامها مركز الأبحاث في غرب أوروبا بيو، في ربيع وصيف ٢٠١٧، والتي جاءت عقب السنتين اللتين شهدتا أكبر عدد لطلبات اللجوء في أوروبا.

ذهب بعض العلماء والمعلقين إلى أن تدفق المهاجرين وغالبيتهم من المسلمين يحفِّز إحياء الهوية الدينية لدى المسيحيين.

يدعو روجرز بروبيكر أستاذ علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا هذه الظاهرة بـ"المسيحية الانفعالية"؛ حيث ينظر الأوروبيون المعلمنون إلى المهاجرين الجدد ويقولون متأثرين: "إذا كان هؤلاء مسلمين، فعلينا نحن أن نكون مسيحيين!".



الاستطلاع بوصفه "التقاطة زمنية عابرة" لا يمكن أن يُثبت أن الهوية المسيحية بدأت بالنمو من جديد في غرب أوروبا بعد عقود من العلمنة. كذلك لا يستطيع إثبات أو نفي أن السبب في نمو الهوية المسيحية هو هجرة غير المسيحيين.

بيد أن الدراسة تستطيع المساعدة في الجواب على سؤال: ما هي طبيعة الهوية المسيحية في غرب أوروبا اليوم؟ خاصة في ظل وجود قطاع كبير من السكان؛ ممن يعرفون أنفسهم بأنهم مسيحيون ولكنهم لا يلتزمون بالواجبات الدينية.

تخلص نتيجة التقرير إلى أن الإجابة تتعلق جزئيًا بالاعتقادات الدينية، إضافةً إلى الموقف من الدين كعاملٍ تأثير في المجتمع، وتتعلق كذلك بالآراء في الهوية الوطنية والهجرة والأقليات الدينية.

هذا الخليط من العوامل ليس مستغربًا لدى المراقبين للسياسات الأوروبية، فعالم السياسة الفرنسية "أوليفي روي" المتخصص في الإسلام والعلمانية كتب: إذا كانت الهوية المسيحية لأوروبا قد غدت إشكاليةً، فإنَّ هذا يعود إلى أن المسيحية بوصفها عقيدةً وممارسةً دينيةً، قد تحولت تدريجيًا إلى هوية ثقافية، والتي بدورها أخذت تنقلب الآن إلى هويةً عرقية جديدة. (أوروبا الحقيقية في مقابل اللاجئين).

وأعرب بعض المُعلقين عن شكوكٍ وهواجسٍ حول عملية الترويج للهوية الثقافية المسيحية في أوروبا، معتقدين أنها تتغذى على الخوف وسوء الفهم، في الأجواء الحالية المشحونة بالكرهية والخوف من المسلمين.

وكتب أستاذ علم الاجتماع والسياسة في جامعة بريستول في المملكة المتحدة طارق مودود: "أن مساعي تطوير هوية مسيحية كأيدولوجية معارضة للإسلام تشكل تحدّيًا للتعددية والمساواة في المجتمع، وخطرًا على الديمقراطية في البلاد".

بينما يرى بعضُ أعضاء اليمين أن إحياء المسيحية في غرب أوروبا يُشكّل حصنًا حاميًا من التشدد. صرّح المؤرخ الإنجليزي نيل فيرغسون والذي يدعو نفسه بـ"الملحد المعضول" في مقابلة عام ٢٠٠٦، بأن "المسيحية المنظمة على مستوى الالتزام والاعتقاد قد أبحرت بعيدًا عن أوروبا في فترة ما بين السبعينيات والثمانينيات الميلادية، وتركت المجتمعات الأوروبية خلوةً من "الحصانة الدينية" للأفكار المتطرفة. ففي المجتمعات العلمانية حيث لا أحد يؤمن بشيءٍ عدا الملذات الاستهلاكية، سيكون من السهل بمكان تجنيد المواطنين وتبنيهم مواقفًا متطرفة وتوحيدية".

بيد أنه لا يوجد إجماعٌ على مسألة تأثير المهاجرين في الأوساط الأوروبية، يكتب الأستاذ والكاتب البريطاني رونان ماكريما مؤكدًا بأن المهاجرين المسلمين يجعلون أوروبا أكثر علمانية وليس العكس. "فسابقًا كان الكثير من غير المتدينين ينحون إلى تعريف أنفسهم على أنهم مسيحيون على أرضية ثقافية، ولكن الآن حيث أخذ الدين والهوية القومية بالانتشار تدريجيًا أصبحت الهوية الدينية مسألةً أيديولوجية واعتقادية لا مجرد انتماء إلى مجتمع قومي. وهذا بدوره شجّع غير المتدينين أن ينتقلوا من الهوية المسيحية الاسمية إلى هوية غير دينية أكثر وضوحًا.

### 6. في غرب أوروبا يرتبط الدين مع العاطفة القومية ارتباطًا وثيقًا:

تتفاوت مستويات القومية بشكل عام في القارة العجوز. نجد مثلًا الغالبية الأعم في بعض الدول كإيطاليا والبرتغال، وأقليات دون نصف السكان في السويد والدنمارك ينادون بأهمية أن يكون لك سلف في البلد يؤهلك لمشاركة الهوية القومية (فلا تكون ديمقراطيًا حقيقيًا إلا بوجود سلف لك من الدنمارك).

ووجد الاستطلاع أن المسيحيين غير الملتمزين أقل ميلًا من الملتمزين في تحديد الهوية القومية؛ بناء على وجود أسلاف من ذات القومية، أما اللادينيون فإنهم أقل من كلا الفريقين في القول بهذه المسألة أو الاشتراط.

ففي فرنسا على سبيل المثال يذهب أغلب المسيحيين الملتمزين بنسبة ٧٢٪، إلى أنه من المهم أن يكون لك أسلاف فرنسيون لتكون فرنسيًا حقيقيًا، بينما يأخذ ٥٢٪ من المسيحيين غير الملتمزين ذات الموقف، وهي نسبة تفوق نسبة غير المتدينين المتبنين لهذا الموقف، الذين تبلغ نسبتهم ٤٣٪.

ويعتبر المسيحيون بشقيهما الملتمزم وغير الملتمزم أكثر ميلًا من غير الدينيين في القبول بالعبارة التالية: "لسنا كاملين، ولكن ثقافتنا متفوقة على سائر الثقافات"، وهذه الميل من المسيحيين تبقى مسيطرة في زيادتها على اللاديين، حتى بعد استخدام تحليلات إحصائية إضافية تتناول الأعمار والجنس ومستوى التعليم والميول الأيديولوجية السياسية وعوامل أخرى.

وبعبارة أخرى فإن المسيحيين في غرب أوروبا بشكل عام يبدون ميولًا أكثر إلى العاطفة القومية من غيرهم، ولا يقتصر هذا النمط من الميل للقومية على نوع من المسيحيين دون نوع، وإنما يبدو شاملًا لكافة المسيحيين مقارنة باللادينيين في أوروبا.



## 7. زواج الشواذ والإجهاض من الأمور المقبولة في أوساط غير الملتزمين من المسيحيين:

غالبية البالغين من اللاديينين والمسيحيين غير الملتزمين عبر الغرب الأوروبي، ينحازون إلى تقنين الإجهاض وزواج الشواذ. وفي بعض الدول في غرب أوروبا تكاد النسب تتقارب بين اللاديينين والمسيحيين غير الملتزمين في مسألة القبول بهذه الممارسات.

ويلعب التعليم دوراً مهماً في التأثير على نظرة الناس وموقفهم من هذه المسائل؛ فالمتلقون للتعليم الجامعي أكثر قبولاً لزواج الشواذ والإجهاض، من أولئك الذين توقّفوا في مرحلة أكبر من مسيرتهم التعليمية. أما بالنسبة للنساء فإنهم أكثر ميلاً من الرجال إلى تقرير مسألة حقّ الشواذ في الزواج، والنسب في مسألة الإجهاض تتشابه لحدّ كبير بين الجنسين.

## 8. تلخيص ميول المسيحيين غير الملتزمين: في أي مسائل يوافقون اللاديينين، وإلى أي حد يشابهون الملتزمين؟

في الوقت الذي يُنظر إلى غير الملتزمين من المسيحيين على أنهم مجموعة متميزة عن المسيحيين الملتزمين واللايينين على مستوى الآراء السياسية والثقافية؛ إلا إنهم ينحازون في بعض القضايا إلى الملتزمين تارةً وإلى اللاديينين تارةً أخرى. فهم يتشاركون مع الملتزمين المعتقدات الدينية والموقف من المؤسسات الدينية، فغالبية غير الملتزمين يُقرّون بإيمانهم بالله أو قوَى غيبية كما يتخذ أكثرهم موقفاً إيجابياً تجاه المؤسسات الدينية، ويرون أنها تقدم نفعاً للمجتمع، وهذا هو موقف الملتزمين من المسيحيين.

بينما يميل غير الملتزمين إلى اتخاذ مواقف اللاديينين في القضايا الثلاثة التالية: زواج الشواذ، وتشريع الإجهاض، ودور الدين وحضوره في السياسات الحكومية. فالغالبية الساحقة من غير الملتزمين واللايينين يذهبون إلى القول بوجوب تشريع الإجهاض وزواج الشواذ، بالإضافة إلى وجوب فصل الدين عن السياسات الحكومية.

ويقف غير الملتزمين في موقفٍ متوسطٍ بين الملتزمين واللايينين في الجواب على سؤال: هل من الضروري أن يولد الشخص في بلد معين أو يكون له سلفٌ منها ليتحقق بمشاركة الهوية القومية لتلك البلاد (أن يكون له سلف إسباني ليصبح إسبانياً)؟ في الوقت الذي يميل أكثر الملتزمين إلى ربط مكان الميلاد والخلفية العائلية بالهوية القومية.

ويعارضُ كثيرون من الفئات الثلاثة المقولات السلبية الموجهة للمهاجرين والأقليات الدينية، ولكن المسيحيين - ملتزمين وغير ملتزمين - أكثر ميلًا من اللادينيين في المطالبة بتقليل نسب المهاجرين، وإبداء آراء سلبية تجاه المهاجرين خاصة من الشرق الأوسط وأفريقيا، والموافقة على عبارات سلبية بخصوص اليهود والمسلمين كـ"يضمّر المسلمون في قلوبهم رغبتهم في فرض الشريعة الإسلامية على الجميع" و"دائمًا ما يسعى اليهود في جعل مصالحهم الشخصية أولًا بغضّ النظر عن مصلحة الدولة التي يعيشون فيها".

وبشكل عام فالدراسة تُشير إلى وجود علاقة قوية بين الهوية المسيحية والمواقف القومية، وكذا المواقف من الأقليات الدينية والمهاجرين، بينما تضعف العلاقة بين مستوى الالتزام الديني وتبني هذه المواقف. وتم التوصل إلى هذه النتائج بغضّ النظر عن كون الالتزام الديني يُقاس على أساس الذهاب إلى الكنيسة فقط، أو استخدام مقياس يجمع بين الذهاب للكنيسة وثلاث مظاهر أخرى هي: الإيمان بالله، وتكرار أداء الصلوات، وتقييم أهمية العامل الديني في حياة الفرد.

### ◀ 9. الالتزام الديني والسلوك تجاه الأقليات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت في غرب أوروبا:

بالرغم من أن الناس في الدول ذات الأغلبية الكاثوليكية في أوروبا كإيطاليا والبرتغال، يُعدون أكثر التزامًا بالدين من غيرهم في المحيط الأوروبي، إلا إن الكاثوليك والبروتستانت بشكل عامّ يبدون متقاربين في مستوى الالتزام الديني، ولكنهم يتفاوتون في سلوكهم تجاه الأقليات الدينية.

فالكاثوليك على سبيل المثال أكثر ميلًا إلى اعتناق الآراء السلبية تجاه المسلمين، فهم أكثر ممانعة لقبول مسلمين داخل عائلاتهم من البروتستانت، ورفض أن ترتدي المسلمة ثيابًا تعكس هويتها الدينية، وموافقة للعبارة القائلة "وسط هذه الأرقام المتزايدة للمسلمين فإني أشعر بالخربة داخل وطني".

من الصعب فصلُ هذا التفاوت بين الكاثوليك والبروتستانت في هذه القضايا عن المسارات التاريخية والجغرافية في غرب أوروبا؛ حيث تقع البلدان ذات الأغلبية الكاثوليكية في الجنوب والدول ذات الأغلبية البروتستانتية في الشمال.

لكن في بلاد عديدة؛ حيث يوجد أعدادٌ كبيرةٌ من كلا الطائفتين كالمملكة المتحدة وألمانيا، نجد أن الكاثوليك أكثر ميلًا لاتخاذ مواقف سلبية تجاه المسلمين من البروتستانت. ففي المملكة المتحدة يقول ٣٥% من الكاثوليك و١٥% من البروتستانت بوجوب منع المسلمات من ارتداء



لباس يعكس هويتهم الدينية. وفي سويسرا تنعكس النسبة؛ حيث يصبح القائلين بهذا القول ٣٥٪ من البروتستانت، و٢٢٪ فقط من الكاثوليك.

## 10. سياق الدراسة:

تم إجراء هذا الاستطلاع في منتصف عام ٢٠١٧ بعد أن أصبحت مسألة المهاجرين مسألة محورية في الانتخابات الوطنية في عدة دول في غرب أوروبا؛ حيث طرحت الأحزاب الشعبوية والمعارضة للهجرة مسألة المسلمين والأقليات الدينية والعرقية في ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وغيرها. يشكل المسلمون الآن حسب الإحصائيات نحوًا من ٤,٩٪ من سكان الاتحاد الأوروبي (بالإضافة إلى النرويج وسويسرا)، ونسبًا مرتفعة شيئًا ما في الدول الأكثر سكانًا في غرب أوروبا كفرنسا (بتقدير ٨,٨٪)، والمملكة المتحدة (٦,٣٪)، وألمانيا (٦,١٪). وهذه النسب قابلةٌ للزيادة في العقود القادمة، حتى ولو انتهت الهجرة إلى أوروبا.

هذه الدراسة تم تمويلها من قبل صندوق مركز بيو PEW الخيري، ومؤسسة جون تيمبلتون كجزء من مشروع أكبر يقيمه مركز بيو PEW لدراسة التغير الديني وأثره على المجتمعات في العالم. في بقية هذا العرض للدراسة سنتناول معنى أن تكون لادينيًا في غرب أوروبا، ومدى التحولات من المسيحية إلى التيارات غير الدينية، والأسباب التي يذكرها اللادينيون لتترك الديانة التي نشأوا عليها.

## 11. المشهد الديني الأوروبي المتغير: تراجع المسيحيين وتقدم اللادينيين:

غالبية سكان الغرب الأوروبي يصفون أنفسهم بأنهم مسيحيون. ولكن نسبةً المسيحيين تبدو وكأنها آخذةٌ في الانحدار، خاصّةً في بعض الدول. وصاحب هذه الخسائر الواضحة في أوساط المسيحيين ازديادًا واضحًا في أعداد اللادينيين.

يقل أعدادُ الأشخاص الذين يقولون بأنهم مسيحيون الآن عمّن يقولون أنهم نشأوا كمسيحيين، والعكس صحيح لدى اللادينيين. فنسبةً البالغين الذين تحولوا إلى لادينيين أكثر من نسبة الذين نشأوا من غير دين (ملحدون، لا أدريون، لا شيء محدد).

في إسبانيا على سبيل المثال ٥% من البالغين يقولون أنهم نشأوا بدون دين، بينما يشكل عدد اللاديين في البلد ٣٠%، ويحقق اللاديين تزايدًا ملحوظًا في بلجيكا وهولندا والسويد.

### 12. الهوية الدينية في غرب أوروبا عبر الزمن: ◀

تقوم العديد من الدول في غرب أوروبا بتعداد البيانات حول الدين لعقود، وهذه البيانات (من النمسا، وفنلندا، وأيرلندا، وهولندا، والبرتغال، وسويسرا)، تشير إلى أن نسبة السكان الذين يعرفون أنفسهم على أنهم مسيحيون أخذت بالانحدار بشكل واضح منذ عام ١٩٦٠، بينما صعدت نسب السكان الذين لا ينسبون أنفسهم إلى أي ديانة.

البيانات الأحدث التي تم جمعها مؤخرًا في المسح الاجتماعي الأوروبي عام ٢٠٠٢، تُظهر استمرار هذا النسق لسنوات طويلة في بعض البلدان. عانت المسيحية من انخفاضات سريعة نسبيًا في بلجيكا وفنلندا وأيرلندا وهولندا والبرتغال وإسبانيا.

ولكن في الدول التسع الأخرى في غرب أوروبا الذي يضمنها بحث مركز بيو للأبحاث، وجد المسح الاجتماعي الأوروبي أن نسبة المسيحية في تلك الدول إما ثابتة نسبيًا أو شهدت انخفاضًا متوسطًا، مبيّنًا أن مستويات العلمنة تختلف من دولة لأخرى، وربما تباطأت العلمنة أو توقفت عند مستوى سابق في بعض الدول في السنوات الأخيرة.

### 13. من هم اللاديين في غرب أوروبا؟ ◀

في الوقت الذي يشكل فيه المسيحيون بفارق كبير الأثرية الدينية في غرب أوروبا، فثمة أقليات معتبرة في جميع الدول تصنف نفسها على أنها لا دينية، هذا الوصف يشمل السكان الذين يصفون أنفسهم بالإلحاد أو اللادرية أو "لاشيء محدد".

تتفاوت نسب المجموعات اللادينية من أعلى نسبة في هولندا ٤٨% إلى ١٥% في أيرلندا وإيطاليا والبرتغال. بالنظر إلى السكان، فإن اللاديين في غرب أوروبا يُعتبرون أسن وأكثر تعليمًا نسبيًا، كما أن الذكورة تغلب على أعدادهم بشكل واضح.

وفي داخل اللاديين يشكل الأشخاص الذين يعرفون هويتهم الدينية على أنها "لا شيء محدد" غالبية مقابل الملحدين واللاأدريين في أكثر الدول. فمثلاً يعرف ٣١% من





الهولنديين هُوَيْتَهُم الدينية على أنها "لا شيء محدد" مقارنة بـ ١٤٪ يصفون أنفسهم بالإلحاد و٣٪ يصفون أنفسهم باللا أدريّة. ولكن نجد في دول أخرى كبلجيكا وفرنسا والدنمارك أن أعدادَ الملحدين مساوية لأعداد "لا شيء محدد". ويشكل اللاأدريون أقليةً ضئيلةً في دول الغرب الأوروبي بشكل عام.

يقر أغلبيةُ اللادينيين في أكثر الدول التي أُجري فيها الاستطلاع بأنهم تم تعميدهم في السابق. وأكثرية البالغين من اللادينيين يذكرون أنهم نشأوا مسيحيين (بمعدل ٦٠٪) مقابل من يذكرون أنهم نشأوا بدون ديانة (بمعدل ٣٩٪).

وعلى أية حال فهذه النسب تتباين تباينًا كبيرًا من دولة لأخرى. فعلى سبيل المثال تذكر الغالبيةُ الساحقة من اللادينيين في إسبانيا (٨٦٪) والبرتغال (٧٤٪) أنها نشأت مسيحيةً. وعلى النقيض من ذلك في المملكة المتحدة حيث يذكر ما يقارب الثلثين (٦٥٪) من البالغين اللادينيين من أنهم نشأوا من غير ديانة.

## ◀ 14. ما الذي قاد الأوروبيين لترك هويتهم الدينية؟

طرح الاستطلاع سلسلةً من الأسئلة على البالغين من اللادينيين الذين نشأوا كمسيحيين (أو ديانة أخرى) تسأل عن أسباب تركهم للدين.

يمكن للشريحة المستجوبة أن تختار عدة أسباب لتوقفهم عن نسبة أنفسهم إلى الديانة التي نشأوا عليها. في جميع الدول التي شملها الاستطلاع، أكثر اللادينيين ممن نشأوا في مجموعة دينية قالوا بأنهم "تخلوا عن الدين بشكل تدريجي"; مبيين أنه لا يوجد سببٌ أو حادثة أدت إلى هذا التحول بشكل مباشر. وكثير منهم ترك الدين بسبب خلافه مع موقف الكنيسة تجاه قضايا مجتمعية كالشواذ والإجهاض، وبعضهم توقف عن الإيمان بالتعاليم الدينية. الغالبية في عدة دول كإسبانيا (٧٤٪) وإيطاليا (٦٠٪) أجابت بأن السبب وراء تركها الدين "فضائح وقعت فيها المؤسسة والرموز الدينية". وقدمت بعض الأقليات أسبابًا أخرى كعدم وفاء الدين بحاجاتهم الروحية، وخذلان الدين الذي تربوا عليه لهم في وقت حاجتهم إليه، أو زواجهم من أشخاص من خارج مجموعتهم الدينية.

## 15. يتخذ اللادينيون الأوروبيون مواقف متباينةً من المسلمين اعتمادًا على الطريقة التي نشأوا عليها:

قد يملك الأشخاص الذين تركوا المسيحية واختاروا أن يبقوا بلا هوية دينية معينة عدة أسباب لقرارهم، بيد أنهم يشكّلون بشكلٍ إجماليّ مواقف إيجابية تجاه الأقليات الدينية؛ مخالفين بذلك مجملَ المسيحيين واللادينيين الذين لم يسبق لهم الانخراطُ في هوية دينية معينة، فاللادينيون من خلفيةٍ مسيحية أقلُّ مَيلاً من اللادينيين الذين ليس لهم سابقةً دينيةً إلى القول بأن الإسلام في جوهره لا يتوافق مع ثقافتهم وقيمهم القومية، أو أنه يجب منع المسلمات من ارتداء لباس يعكس هويتهن الدينية.

وهم على أية حال - أي اللادينيين من خلفية مسيحية - أكثر قبولاً وتسامحاً مع المسلمين، فقد أظهر الاستطلاع أن نسب اللادينيين المتحولين عن المسيحية أعلى في مسألة قبول المسلمين كجيران لهم.

ولا يمكننا الجزمُ بأسباب هذه الأنماط في اتخاذ المواقف من قبل اللادينيين المتحولين عن دينٍ سابق، فهذا أمرٌ خارج نطاقِ دراستنا، ولكن يمكن القول بأن اللادينيين المتحولين من الأوروبيين قد تخلوا عن هويتهم الدينية لارتباطها بالمواقف المتحفظة تجاه عدة قضايا، منها التعددية الثقافية والميول الجنسية والأدوار الجندرية.

وقد يكون التغيير الذي طرأ على نظرتهم تجاه المهاجرين مصاحباً للتغيير الذي حصل لهم في هُويّتهم الدينية، وقد تكون أسباب أخرى غير معروفة (سياسية، اقتصادية، سكانية) أكثر تفسيراً لكلّ من تحول منهم عن المسيحية إلى اللادينية وتغيير مواقفهم تجاه ملف الهجرة.

## 16. يكفر أكثر اللادينيين الأوروبيين بالقوى الغيبية، ولكن ثمة أقليات معتبرة منهم تعتقد ببعض الروحانيات:

بغض النظر عن الخلفية الدينية التي جاء منها اللادينيون في الغرب الأوروبي، فإنهم نادراً ما يشاركون في أيّ من التقاليد الدينية. فقليل منهم -إن وُجدوا - يقولون أنهم يحضرون بعض المناسبات الدينية شهرياً، أو يصلون يوميًا، أو يقولون أن الدين يشكّل لهم أهميةً "كبيرة" أو "نوعاً ما" في حياتهم الشخصية.



ويؤكد أكثر اللادينيين في غرب أوروبا على أنهم غير مؤمنين بشكل جازم، فغالبيتهم في جميع الدول لا يكتفون بتصريحهم بعدم إيمانهم في وجود خالقٍ فحسب، وإنما يصرّون على أنهم لا يؤمنون بأيّ نوع من القوى الروحية أو الغيبية.

ومع ذلك فإنّ نسباً معتبراً منهم في الدول الخمس عشرة التي غطاها الاستطلاع، يقرّون بإيمانهم بوجود خالقٍ أو بعض القوى الروحية والغيبية في الكون، وتتراوح نسبهم بين ١٥% في سويسرا إلى ٤٧% في البرتغال. ويختلف موقف هذه الأقليات تجاه الروحانيات عن الموقف السائد بين اللادينيين.

## ◀ 17. الأوروبيون الغربيون أقلّ تدينًا من الأمريكيان:

غالبية البالغين في الولايات المتحدة - كما هو الحال في غرب أوروبا - يعرفون أنفسهم على أنهم مسيحيون (٧١%). أما بالنسبة إلى اللادينيين فإنّ أعدادهم في ازدياد مستمر على كلا ضفتي الأطلسي، فنحو ربع الأمريكيان (٢٣% حسب إحصائية عام ٢٠١٤) يعرفون أنفسهم على أنهم لادينيون، وهي نسبة مساوية للادينيين في المملكة المتحدة، وترتفع نسبتهم قليلاً في ألمانيا (٢٤%).

ومع ذلك فإنّ الأمريكيين بشكلٍ عام أكثر تدينًا من الأوروبيين؛ فأكثر من نصف الأمريكيين (٥٣%) يقولون بأن الدين يحظى بأهمية كبيرة في حياتهم، ونجد أن نسبة القائلين بهذا القول في أوروبا يصل في المتوسط إلى (١١%) فقط! وفي الوقت الذي يقول فيه غالبية المسيحيين الأمريكيين (٦٩%) بأن الدين يشكل أهمية كبيرة لهم، يقابلهم (١٤%) فقط من المسيحيين في دول غرب أوروبا.

وليس الأمر منحصراً على المسيحيين فحسب، بل يتجاوزه إلى اللادينيين، فاللادينيون الأمريكيون أكثر تدينًا من اللادينيين الأوروبيين؛ فواحد من كل ثمانية لادينيين في أمريكا يقرر أهمية الطقوس الدينية في حياته اليومية ما يشكل نحوًا من (١٣%)، بينما الأمر لدى اللادينيين الأوروبيين لا يزيد على (١%) ممن يقررون هذه الأهمية للطقوس الدينية في حياتهم.



مركز نهوض

للداسات والنشر

NOHOUDH CENTER  
FOR STUDIES  
AND PUBLICATIONS